يوم بدر ثم القوا في القليب وكان الحكم بن ابي العاص يختلج بوجهه فيغمز
النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات ودعا
على محلم بن جثامة فلم تقبله الارض يوم مات **فصل** في كراماته
وبركاته وانقلاب الاعيان له فيما لمسه او باشره صلى الله عليه وسلم من ذلك
الآية الباهرة والمعجزة الظاهرة وهو ما ثبت في الصحاح من خبر فرس
ابي طلحة وجمل جابر وخفق صلى الله عليه وسلم فرسا لجعيل الاشجعي بمخفقة
كانت معه فلم يملك راسها نشاطا وباع من بطنها باثني عشر الفا وركب
حمارا قطوفا لسعد بن عبادة فكان بعد لا يساير وكانت شعرات من شعره في
قلنسوة خالد بن الوليد يستفتح بها فيحركونه فيفتح عليه واعطى
الحسن والحسين رضي الله عنهما لسانه فمصاه وكانا يبكيان عطشا
فسكتا وكان صلى الله عليه وسلم يتفل في افواه الصبيان المراضيع فيكفيهم
ريقه الى الليل وكاتب سلمان الفارسي رضي الله عنه مواليه على ثلثمائة ودية
يغرسها ويعمل عليها حتى تطعم وعلى اربعين اوقية من ذهب فغرسها
صلى الله عليه وسلم بيده فاطعمت من عامها الا واحدة غرسها عمر فقلعها صلى
الله عليه وسلم ثم غرسها فاطعمت واعطاه مثل بيضة الدجاجة من الذهب
بعد ان ادارها على لسانه فوزن منها اربعين اوقية وبقي عنده مثل الذي
اعطاهم وقال حنش بن عقيل سقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من
سويق شرب اولها وشربت آخرها فما برحت اجد شبعها اذا جعت وريها اذا
عطشت وبردها اذا ظمئت وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم جذل حطب فصار في يده سيفا فلم يزل يشهد به الحروب
الى ان استشهد في قتال اهل الردة وكان هذا السيف يسمى العون ودفع صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش عرجونا فرجع في يده سيفا ومن بركته صلى
الله عليه وسلم درور الحائل كشاة ام معبد وعنز حليمة وشارفها وشاة المقداد
ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس قيس بن زيد الجذامي ودعا له فمات
وهو ابن مائة سنة وراسه ابيض وما مسته يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسود فكان يسمى الاغر ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطن عتبة ابن
فرقد وظهره فكان له طيب بعد اطيب نسائه ومسح الدم عن وجه عائذ
ابن عمرو وكان جرح يوم حنين فكانت له غرة كغرة الفرس ومسح صلى
الله عليه وسلم وجه قتادة ابن ملحان فكان لوجهه بريق يترائى فيه كالمراة
ونضح الماء في وجه زينب بنت ام سلمة فاكسبها ذلك جمالا عظيما
واسر ادا ان يصبغها من عابر فيها فقعد فنزا ومج في دلو وصب
في بئر فكان يشم منه رائحة المسك ولاحاديث هذا الفصل واشباهه
وبركاته صلى الله عليه وسلم عظيمة عميمة وروينا في سنن ابي داود والترمذي
باسناد جيد عن ابي جري جابر بن سليم الهجيمي رضي الله عنه قال رايت رجلا
يصدر الناس عن رايه لا يقول شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك
السلام فان عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليك قلت انت رسول الله
قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك واذا اصابك
عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك
فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعده
حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن من المعروف شيئا وان تكلم
اخاك وانت منبسط اليه بوجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)